

رَشِيدُ وَالْبَيْغَاءُ

للمزيد من القصص زورونا على مدونة الكتب العصرية

<http://koutoub-hasria.blogspot.com/>

<https://www.facebook.com/koutoubhasria>



مدونة الكتب العصرية <https://www.facebook.com/koutoubhasria> <http://koutoub-hasria.blogspot.com/>



مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفيحاء

الطبعة الأولى
الطبعة الثانية

المكتبة الزرقاء للأطفال

رَشِيدٌ وَالبَيْعَاءُ

بقلم

محمد عطية الإبراشي

حقوق الطبع محفوظة
المجموعة الثانية

الناشر

مكتبة مصر

٣ شارع كامل صدقي الفجالة

ت : ٥٩٠٨٩٢٠

رَشِيدٌ وَالْبِغَاءُ

كَانَ رَشِيدٌ غُلَامًا نَبِيلًا حَقًّا فِي خُلُقِهِ
وَأَدَبِهِ وَمُعَامَلَتِهِ لِغَيْرِهِ . وَكَانَ يُحِبُّ الطُّيُورَ
حُبًّا كَثِيرًا ، وَيُشْفِقُ عَلَيْهَا شَفَقَةً تَامَّةً .

وَذَاتَ يَوْمٍ خَرَجَ لِلرِّيَاضَةِ وَالْمَشْيِ فِي
الْحَدِيقَةِ الْعَامَّةِ ، فَرَأَى طَائِرًا جَمِيلًا لَمْ يَرَ
مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ نَائِمًا تَحْتَ شَجَرَةٍ ، رِيشُهُ
مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ أَحْمَرُ وَأَزْرَقُ وَذَهَبِيٌّ .
هَذَا الطَّائِرُ هُوَ الْبِغَاءُ . وَقَدْ لَحَظَ رَشِيدٌ

أَنَّ هَذَا الْبِغَاءَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَطِيرَ ، وَأَنَّ
رِجْلَهُ مَجْرُوحَةٌ ، فَأَخَذَهُ إِلَى الْمَنْزِلِ ،
وَنَظَّفَ جُرْحَهُ وَرَبَطَهُ بِرِبَاطٍ نَظِيفٍ ، وَقَدَّمَ
إِلَيْهِ طَعَامًا لِيَأْكُلَ ، وَمَاءً لِيَشْرَبَ ، وَوَضَعَهُ
فِي عُشٍّ فِي حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ بَعِيدًا عَنِ إِيْدَاءِ
الْأَطْفَالِ .

وَأَخَذَ رَشِيدٌ يُعْنَى بِالْبِغَاءِ كُلَّ الْعِنَايَةِ ،
وَيَهْتَمُّ بِهِ وَبِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى شَفِيَ مِنْ
مَرَضِهِ ، وَصَارَ قَادِرًا عَلَى الطَّيْرَانِ
كَالْمُعْتَادِ . وَشَكَرَ الْبِغَاءُ لِرَشِيدٍ عَطْفَهُ
وَشَفَقَتَهُ وَعِنَايَتَهُ بِهِ فِي أَثْنَاءِ مَرَضِهِ ، وَرَجَاهُ

أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِالذَّهَابِ . فَسَأَلَهُ رَشِيدٌ : هَلْ
تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَكَلَّمَ ؟

فَأَجَابَ الْبَغَاءُ : نَعَمْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ،
لَأَنَّنِي بَغَاءُ أَقَلُّدُ اللُّغَةَ الَّتِي أَسْمَعُهَا ، وَأُرَدِّدُ
الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَتَعَلَّمُهَا . وَيُمْكِنُنِي أَنْ
أَتَكَلَّمَ اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ . وَلَا أُخْفِي عَلَيْكَ
أَنَّنِي بَغَاءُ مَسْحُورٌ ، وَأَسْتَطِيعُ أَنْ أُعَلِّمَ
هَذِهِ اللُّغَةَ مَنْ أُرِيدُ . وَقَدْ كُنْتُ شَفِيقًا
عَلَى ، وَعَامَلْتَنِي مُعَامَلَةً حَسَنَةً ، وَسَاعَدْتَنِي
فِي مَرَضِي حَتَّى شَفِيتُ تَمَامًا ، وَاعْتَنَيْتَ
بِطَعَامِي وَشَرَابِي ، وَقُمْتَ بِكُلِّ مَا أَحْتَاجُ



رَشِيدٌ يَقْدِمُ الطَّعَامَ لِلْبَغَاءِ فِي الْحَدِيقَةِ

إِلَيْهِ . وَسَارُدُّ إِلَيْكَ الْجَمِيلَ ، وَأُعَلِّمُكَ
اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ ، حَتَّى تَسْتَطِيعَ أَنْ تَتَكَلَّمَهَا
بِسُهُولَةٍ وَيُسْرٍ كَمَا يَتَكَلَّمُهَا الْأَطْفَالُ مِنْ
الْأَلَمَانِ . تَعَالِ مَعِيَ إِلَى الْحَدِيقَةِ ،
وَسَأَجْعَلُكَ قَادِرًا عَلَى أَنْ تَتَحَدَّثَ بِاللُّغَةِ
الْأَلْمَانِيَّةِ كَمَا يَتَحَدَّثُ بِهَا أَبْنَاؤُهَا .

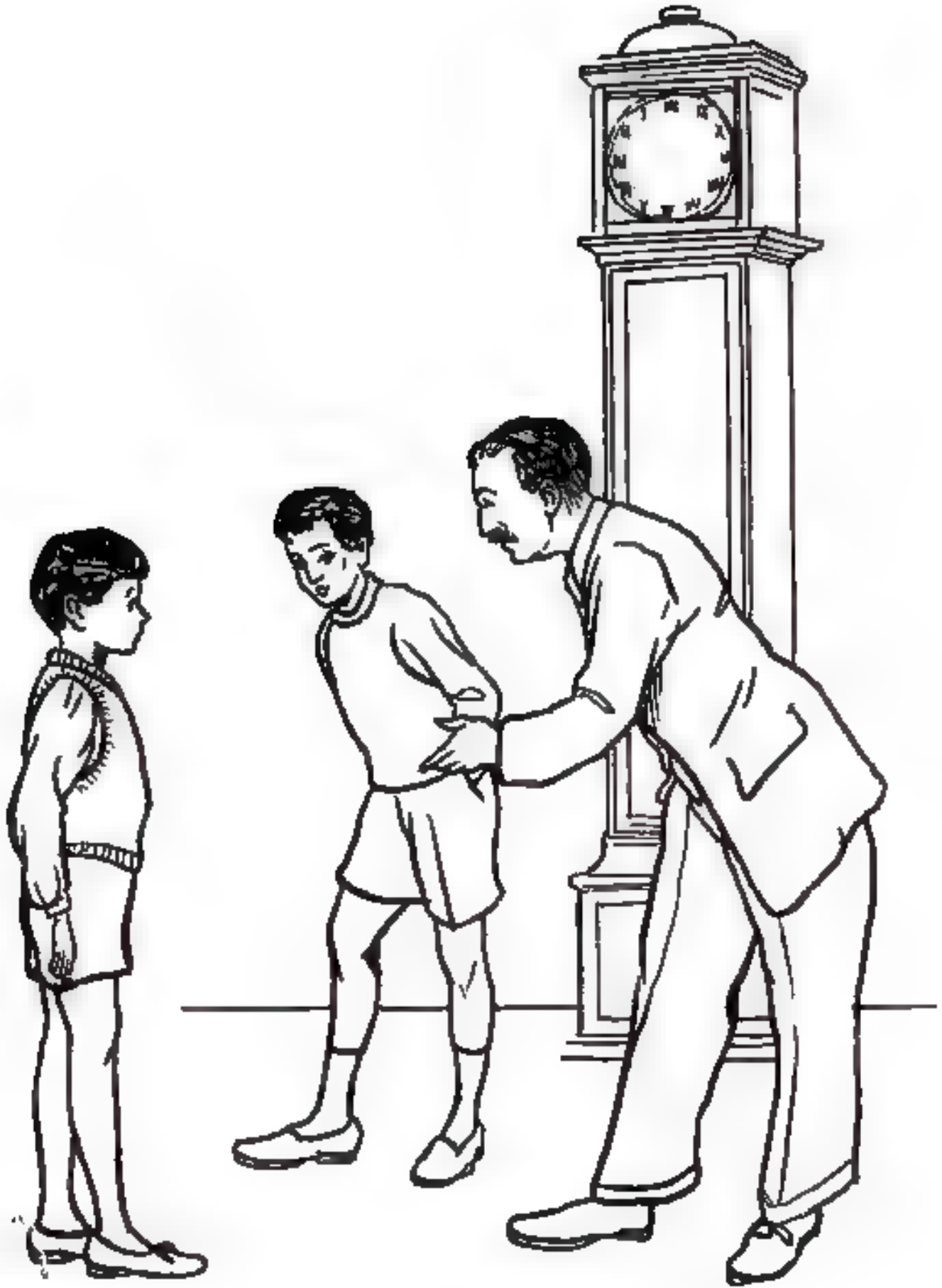
فَشَكَرَهُ رَشِيدٌ ، وَأَخَذَ الْبِغَاءَ عَلَى يَدِهِ ،
وَذَهَبَ بِهِ إِلَى مَكَانِهِ فِي الْحَدِيقَةِ .
وَهُنَاكَ قَالَ لَهُ الطَّائِرُ : اجْلِسْ تَحْتَ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ ، وَاجْتَهِدْ أَنْ تَنَامَ . فَجَلَسَ رَشِيدٌ
تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، وَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ ، وَاسْتَمَرَ

حَتَّى نَامَ بِالْفِعْلِ .

وَبَعْدَ مُدَّةٍ اسْتَيْقَظَ ، وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَنَظَرَ
 حَوْلَهُ ، فَلَمْ يَجِدِ الْبِغَاءَ بِجَانِبِهِ ، وَوَجَدَ
 نَفْسَهُ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ بِاللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ ،
 وَيَتَحَدَّثَ بِهَا بِسُهُولَةٍ وَيُسْرٍ فِي أَيِّ
 مَوْضُوعٍ مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ ، كَمَا يَتَحَدَّثُ
 بِهَا الطِّفْلُ الْأَلْمَانِيُّ تَمَامًا . فَقَامَ رَشِيدٌ
 وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ يَعْرِفُ اللُّغَةَ
 الْأَلْمَانِيَّةَ ، وَيُمْكِنُهُ التَّحَدُّثُ بِهَا ، فَأَخَذَ
 رَشِيدٌ يَتَحَدَّثُ مَعَ أَبِيهِ بِاللُّغَةِ بِسُرْعَةٍ ،
 فَعَجِبَ أَبُوهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ اللُّغَةَ

الْأَلْمَانِيَّةَ بِسُهُولَةٍ يَا رَشِيدُ ، فَمَنْ عَلَّمَكَ
بِهَذِهِ السُّرْعَةِ ؟

فَأَجَابَ رَشِيدٌ : إِنِّي وَجَدْتُ بَيْغَاءَ
مَجْرُوحًا فِي الْحَدِيقَةِ ، جَرَحَهُ أَحَدُ
الْأَشْقِيَاءِ ، وَكَانَ مُتَأَلِّمًا مِنْ جُرْحِهِ ،
فَأَحْضَرْتُهُ مَعِيَ إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَنَظَّفْتُ لَهُ
الْجُرْحَ ، وَرَبَطْتُهُ ، وَاعْتَنَيْتُ بِطَعَامِهِ
وَشَرَابِهِ حَتَّى شَفِيَ تَمَامًا ، وَأَظْهَرْتُ لَهُ مِنْ
الْعُطْفِ وَالشَّفَقَةِ مَا اسْتَطَعْتُ . وَبَعْدَ أَنْ
شَفِيَ مِنْ مَرَضِهِ شَكَرَ لِي حُسْنَ مُعَامَلَتِي ،
وَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَى الْحَدِيقَةِ ، وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ



رَشِيدٌ وَآخُوهُ يَتَحَدَّثَانِ مَعَ أَبِيهِمَا ، وَالْأَبُ مَسْرُورٌ مِنْ رَشِيدٍ

أَنَامَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَنِمْتُ ، وَرَدَّ إِلَيَّ
الْجَمِيلَ وَأَنَا نَائِمٌ . فَلَمَّا اسْتَيْقَظْتُ لَمْ أَجِدِ
الطَّائِرَ بِجَانِبِي ، وَوَجَدْتُ نَفْسِي قَادِرًا عَلَى
التَّحَدُّثِ بِاللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ بِسُهُولَةٍ ، كَمَا
تَرَى يَا أَبِي .

ذَهَبَ رَشِيدٌ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، وَكَانَتْ تُعَلِّمُ
فِيهَا اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ لُغَةً اخْتِيَارِيَّةً ، وَلَحِقَ
بِفَصْلِ اللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ ، لِيَتَعَلَّمَ قِرَاءَتَهَا
وَكِتَابَتَهَا ، وَأَخَذَ يَتَحَدَّثُ بِهَا مَعَ الْمُدْرَسِ ،
فَأَعْجَبَ بِهِ الْمُدْرَسُ كُلَّ الإِعْجَابِ ، وَقَالَ
لَهُ : إِنِّي أَلْحَظُ يَا رَشِيدُ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ اللُّغَةَ

الْأَلْمَانِيَّةَ بِسَاطَةِ وَسُهُولَةٍ ، وَأَتَمْنَى أَنْ
يَتَكَلَّمَهَا جَمِيعُ التَّلَامِيذِ كَمَا تَتَكَلَّمُ .

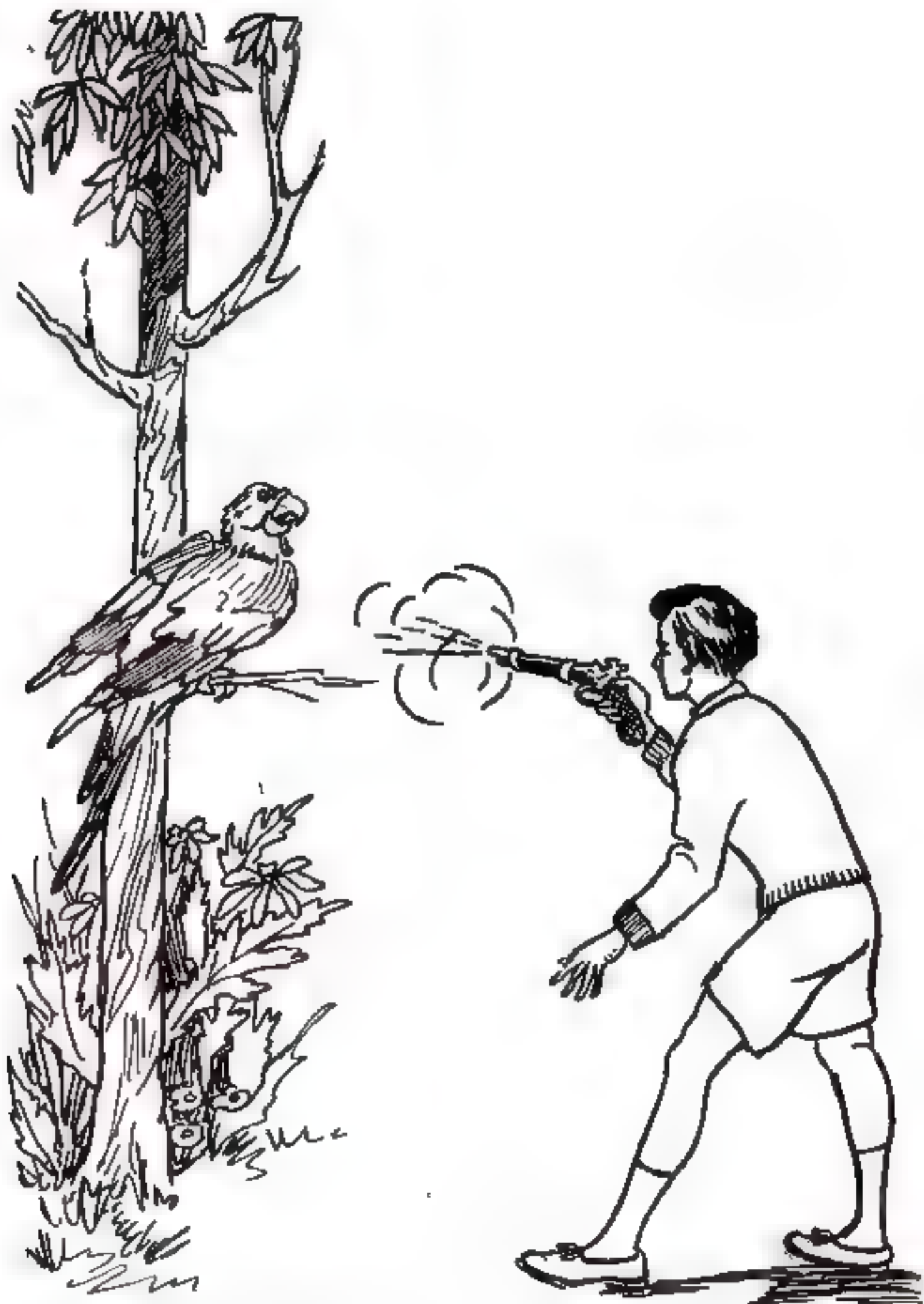
وَكَانَ لِرَشِيدٍ أَخٌ قَاسِي الْقَلْبِ ، سَيِّئُ
الْأَخْلَاقِ إِسْمُهُ عَبَّاسٌ ، غَارَ مِنْ أَخِيهِ
رَشِيدٍ ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ كَمَا
يَتَكَلَّمُ أَخُوهُ ، فَذَهَبَ إِلَى الْحَدِيقَةِ لِيُبْحَثَ
عَنِ الطَّائِرِ الَّذِي عَلَّمَ رَشِيدًا .

أَخَذَ عَبَّاسٌ بُنْدُوقِيَّتَهُ مَعَهُ ، وَذَهَبَ إِلَى
الْحَدِيقَةِ ، وَأَخَذَ يَسِيرُ فِيهَا وَيُبْحَثُ عَنْ
الْبُغَاءِ ، حَتَّى رَأَى طَائِرًا رِيشُهُ أَحْمَرُ
وَأَزْرَقُ وَذَهَبِيٌّ فَوْقَ الشَّجَرَةِ ، فَصَوَّبَ

بُنْدُقِيَّتُهُ نَحْوَهُ ، وَأَطْلَقَهَا عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ
لِحُسْنِ الْحِظِّ لَمْ تُصِبهُ بِضَرَرٍ .

فَتَأَلَّمَ الطَّائِرُ ، وَنَزَلَ مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ ،
وَقَالَ لِعَبَّاسٍ : أَنْتَ أَخُو رَشِيدٍ ، وَلَكِنَّكَ
لَسْتَ مِثْلَهُ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَدَبِ . وَسَأَلَهُ
لِمَ إِذَا تُطْلِقُ بُنْدُقَكَ عَلَيَّ ؟ وَمَاذَا تُرِيدُ
مِنْى ؟

فَأَجَابَ عَبَّاسٌ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُعَلِّمَنِى
اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ ، حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَمَا تَتَكَلَّمُ
أَنْتَ تَمَامًا . فَقَالَ لَهُ الْبِغَاءُ اجْلِسْ تَحْتَ
هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، وَاجْتَهِدْ أَنْ تَنَامَ ،



أَخُو رَشِيدٍ قَاسِي الْقَلْبِ ، ضَرَبَ الْبَغَاءَ بِبُنْدُوقَتِهِ فَلَمْ تُصِبْهُ

وَسَأَجْعَلُكَ تَتَكَلَّمُ كَمَا أَتَكَلَّمُ أَنَا تَمَامًا .
 فَجَلَسَ عَبَّاسٌ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَأَغْمَضَ
 عَيْنَيْهِ ، حَتَّى نَامَ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ مِنَ
 النَّوْمِ ، وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ، فَلَمْ يَجِدِ الطَّائِرَ
 بِجَانِبِهِ . فَرَجَعَ عَبَّاسٌ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَقَدْ ظَنَّ
 أَنَّهُ يُحْسِنُ الْحَدِيثَ بِاللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ مِثْلَ أَبِيهِ
 أَوْ أَخِيهِ . وَقَدْ ذَهَبَ رَشِيدٌ وَعَبَّاسٌ مَعًا إِلَى
 الْمَدْرَسَةِ . وَفِي دَرَسِ اللُّغَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ سَأَلَ
 الْمُدَرِّسُ عَبَّاسًا : هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ
 اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ مِثْلَ أَخِيكَ ؟

فَأَجَابَ عَبَّاسٌ : نَعَمْ ، يُمَكِّنُنِي أَنْ أَتَكَلَّمَ
 اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ مِثْلَ أَخِي .

فَقَالَ الْمُدَرِّسُ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَكَ
وَأَنْتَ تَتَحَدَّثُ بِهَا .

فَبَدَأَ عَبَّاسٌ يَتَحَدَّثُ ، فَكَانَ صَوْتُهُ مِثْلَ
صَوْتِ الْبَغَاءِ الْخَائِفِ الَّذِي يُتَهْتَهُ ، وَيَنْطِقُ
بِأَصْوَاتٍ يَخْتَلِطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَلَا يُمَكِّنُ
أَنْ يُفْهَمَ مِنْهَا شَيْءٌ مُطْلَقًا . وَلَمْ يَكُنْ هَذَا
الصَّوْتُ لُغَةً أَلْمَانِيَّةً ، وَلَكِنَّهُ كَانَ خَلِيطًا
مِنَ الْكَلَامِ الْمُزْعِجِ . وَلَا عَجَبَ ؛ فَإِنَّ
الْبَغَاءَ - لَوْ لَحِظْتَ جَيِّدًا - لَمْ يَقُلْ لَهُ :
"سَأَجْعَلُكَ تَتَكَلَّمُ اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ" وَلَكِنَّهُ
قَالَ لَهُ : "سَأَجْعَلُكَ تَتَكَلَّمُ كَمَا أَتَكَلَّمُ"

أَنَا تَمَامًا .

فَهُوَ الْآنَ يُحْدِثُ أَصْوَاتًا مُزَعِجَةً
كَصَوْتِ الْبَغَاءِ . وَلَا سَبَبَ لِدَلِكِ إِلَّا أَنَّ
عَبَّاسًا كَانَ غُلَامًا قَاسِي الْقَلْبِ ، سَيِّئِ
الْخُلُقِ ، وَلَيْسَ مِثْلَ أَخِيهِ رَشِيدٍ فِي أَدَبِهِ
وَرَأْفَتِهِ بِالْحَيَوَانِ وَالطُّيُورِ .

سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْحِكَايَةَ ، فَذَهَبُوا جَمِيعًا
إِلَى الْحَدِيقَةِ ؛ لِلْبَحْثِ عَنِ الْبَغَاءِ
الْمَسْحُورِ ، لِيُعَلِّمَهُمُ اللُّغَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ ،
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهُ ؛ فَقَدْ هَرَبَ ، وَلَمْ
يَعْلَمْ أَحَدٌ أَيْنَ ذَهَبَ .

مَكْتَبَةُ الطِّفْلِ الزُّوْمَاءُ

للأطفال من السابعة إلى العاشرة

- | | |
|------------------------------|-----------------------------|
| (٢١) الجندي العربي النبيل | (١) نيميل والزهرة البيضاء |
| (٢٢) الوفاء العربي | (٢) رشيد والبيضاء |
| (٢٣) هشام والنمر | (٣) لا تحكم وأنت غضبان |
| (٢٤) الطفل الصادق | (٤) فريد بائع الأزهار |
| (٢٥) الدجاجة النشيطة | (٥) الحاوي الماهر |
| (٢٦) الأرنب يقلب السبع | (٦) ليس الوقت وقت الكلام |
| (٢٧) سارق البصل | (٧) وطنية غلام مصري |
| (٢٨) الصبر سبب النجاح | (٨) الجمال في خدمة الوطن |
| (٢٩) حسن التخلص | (٩) من أجل الوطن |
| (٣٠) الراعي الصغير | (١٠) الحرية والعبودية |
| (٣١) في جزيرة السحر | (١١) المرأة (قصة يابانية) |
| (٣٢) ساعة نبيلة | (١٢) من معجزات الرسول (ص) |
| (٣٣) القزم الصغير | (١٣) الأرنب الصغير |
| (٣٤) مساعدة الفقير | (١٤) الفنى والمسكين |
| (٣٥) الفلاح الصغير | (١٥) عناية التلميذ بعمله |
| (٣٦) نضال وهو صغير | (١٦) طفل بين السباع |
| (٣٧) يستحيل إرضاء جميع الناس | (١٧) البلب يحب الورد |
| (٣٨) شجاعة غانم | (١٨) الصديق الشجاع |
| (٣٩) أحب لغيرك ما تحب لنفسك | (١٩) التاجر الفار |
| (٤٠) الكلب العجوز | (٢٠) الديك والشعب |
| (٤١) الطمع ونتيجته | (٢١) الأصدقاء الأربعة |
| (٤٢) الحصان المسكين | (٢٢) الكلب وأقاربه |
| (٤٣) الطائر المسحور | (٢٣) هدى المظلومة |
| (٤٤) المظف على الفقير | (٢٤) التلميذ الذكى |
| (٤٥) الأب وابنه | (٢٥) الفتاة الصينية العظيمة |
| (٤٦) رامية البطل | (٢٦) علباء حبيبة الفقراء |
| (٤٧) السلطان والراعي | (٢٧) الشعب والقطة |
| (٤٨) حصان البخيل | (٢٨) حيلة حسنة |
| (٤٩) الفقيرة المحنة | (٢٩) الفقير السعيد |
| (٥٠) البطل والحصان الطيلر | (٣٠) الذهب في الحديقة |

مكتبة طفل الزوماء مطبوع - محمد الهريشي



6 222010 903674

شعر ٦٠ قرشا

مطابع مصر للطباعة